رياض حجاب اتهم روسيا باستخدام الأسلحة المحرَّمة ضد المدنيين

المعارضة السورية: خيارنا الأول هو الحل السياسي

رياض حجاب

الحل السياسي هو الخيار الأول للمعارضة السورية

لوران فابيوس

- الرياض وواشنطن تلوحان بالخطة «ب» في سوريا
- فرنسا: موقف أمريكا من سوريا غامض وقد لا يتغير قريبا
- لندن: سياسة الأرض المحروقة لروسيا بحلب تفاقم الأزمة
- المرصد: أكراد يسيطرون على مطار منغ في ريف حلب

عواصم – «وكالات»: جدد رئيس الهيئة العليا للمفاوضات السورية، رياض حجاب، اليوم الأربعاء، تمسك المعارضة بتنفيذ كافة القرارات الدولية المتعلقة بالانتقال السياسي في سوريا، معتبراً أن «خيارنا الأول هو الحل السياسي لكن يجب إعادة التوازن على الأرض».

وشكك حجاب في قدرة نظام الأسد على الاحتفاظ بالمناطق التي سيطر عليها أخيرا، مستفيدا من الغطاء الجوي الروسي، مؤكدا أن قوات الأسد لن تتمكن من السيطرة على حلب.

كما اتهم حجاب قوات الأسد والطيران الروسي باستخدام الأسلحة المحرّمة دوليا ضد المدنيين في مناطق المعارضة.

وطالب المجتمع الدولي بالمساعدة في رفع الحصار الخانق الذي يفرضه النظام والميليشيات ضد المدنيين السوريين، معتبراً أن «تنظيم داعش والنظام السوري بمثابة وجهين لعملة واحدة».

وأكد حجاب أنه ينبغي اتخاذ إجراءات ملموسة لتحسين الوضع على الأرض في سوريا قبل محادثات السلام.

من جانب اخر اجتمع امس الخميس في ميونيخ مجموعة الدعم لسوريا في محاولة لإنقاذ المسار السياسي على وقع تصعيد النظام وروسيا للحملة على مدينة حلب التي باتت عنوان المرحلة.

وأفاد مسؤول غربي لوكالة رويترز بأن موسكو اقترحت وقفا لإطلاق النار اعتبارا من مطلع شهر مارس المقبل، إلا أنها لم تتفق بعد على هذا المقترح مع واشنطن التي باتت تلوح مع الرياض بخطة بديلة في سوريا إذا فشل المسار السياسي.

وعلى الرغم من اشتداد الغارات الروسية على مختلف المناطق السورية لاسيما على حلب، فقد تحدث مسؤول غربي عن اقتراح روسي لبدء وقف إطلاق النار في سوريا في الأول من الشهر المقبل، لكن المسؤول قال إنه لم يتم التوصل بعد لاتفاق مع واشنطن حول هذا العرض، وذلك بسبب توجس الجانب الأميركي من بعض بنود الاقتراح.

واتفق وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري خلال اتصال هاتفي على ضرورة التوصل إلى وقف لإطلاق النار وضمان وصول المساعدات للمناطق السورية المحاصرة، إلا أن واشنطن وكذلك الرياض بدأتا بالتحدث علنا عن خطة «ب» في حال فشل المسار الحالي للحل.

يأتي ذلك فيما طالبت الدول الأعضاء في مجلس الأمن روسيا بوقف قصفها على حلب لدعم حملة قوات النظام على المدينة التي أصبحت في صلب المعادلة السورية.

وفيما أكد النظام عزمه المضي قدما للسيطرة على المدينة متوقعا معركة عنيفة، تعهد رئيس الهيئة العليا للتفاوض رياض حجاب بعدم السماح بسقوط حلب بيد النظام.

وطالبت المعارضة الولايات المتحدة باتخاذ موقف أكثر صرامة لوقف الحملة الجوية الروسية.

من ناحية أخرى شكك وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الأربعاء في مدى التزام الولايات المتحدة بحل الأزمة السورية، وقال إن سياستها «الغامضة» تساهم في المشكلة.

وقال فابيوس للصحافيين: «هناك غموض يكتنف المشاركين في التحالف.. لن أكرر ما قلته من قبل بشأن الخطة الرئيسية للتحالف.. إلكننا لا نشعر أن هناك التزاما قويا بتحقيق ذلك».

وقال فابيوس، الذي أعلن في سياق منفصل اليوم الأربعاء تركه منصبه كما كان متوقعا، إنه لا ينتظر أن يغير الرئيس الأميركي باراك أوباما موقفه في الشهور القادمة.

وأضاف: «لا أعتقد أن نهاية فترة ولاية السيد أوباما ستدفعه للتحرك بالقدر الذي يعلنه وزيره»، في إشارة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري.

من جانب آخر اعتبر مبعوث بريطانيا إلى سوريا، غاريث بايلي، أن الضربات التي يشنها كل من نظام الأسد وروسيا على حلب تنصب في خانة «سياسة الأرض المحروقة» وتفاقم الكارثة الإنسانية في سوريا والمنطقة، لاسيما أن قصف حلب ومحاولة حصارها سوف يؤدي إلى المزيد من النازحين واللاجئين والضحايا في ظل ظروف قاسية تنعدم فيها أدنى مقومات الحياة.

وقال غاريث بايلي، في تقرير وزعه «مركز الإعلام والتواصل الإقليمي» التابع للحكومة البريطانية ومقره دبي، إن روسيا قد شنت ما يزيد عن 300 ضربة جوية في حلب قتلت أفرادا من قوات المعارضة المسلحة التي كانت ممثلة في محادثات جنيف، وهي بذلك تتبع سياسة الأرض المحروقة من أجل القضاء على المعارضة المعتدلة وتعزيز موقف الأسد في المفاوضات.

وأضاف بايلي: «لا يمكن لروسيا المشاركة في المفاوضات ما دامت تتعمد قصف المعارضة المعتدلة وقتل المدنيين، في خرق صارخ للقانون الإنساني الدولي. وعلى روسيا أن تقرر إذا كانت تريد دعم السلام أو عرقلته».

وحذر بايلي من أن ماساة أخرى في طريقها للحصول في حلب جراء القصف نظرا للأعداد الجديدة من اللاجئين الذين هم بحاجة إلى مساعدات إنسانية ملحة يتعين تقديمها على وجه السرعة للتخفيف من معاناتهم.

وأضاف بايلي: «إن التدفق المستمر للاجئين من سوريا يؤكد أن مؤتمر لندن لمساعدة السوريين والمنطقة الذي إنعقد الأسبوع الماضي كان محقا في قرع جرس الإنذار وقد نجح بجمع أكثر من 11 مليار دولار، وهو أكبر مبلغ تم جمعه استجابة لكارثة إنسانية في يوم واحد. كما يتوقع أن يتم كنتيجة للمؤتمر توفير 1.1 مليون فرصة عمل للاجئين السوريين بحلول 2018 وتوفير التعليم لـ1.7 مليون طفل بحلول السنة الدراسية 2016-2017».

وتابع بايلي: «لقد كان الغرض الأساسي من مؤتمر لندن الذي انعقد يوم 4 فبراير هو تقديم الدعم للسوريين من داخل وخارج سوريا والتخفيف من معاناتهم عبر تقديم المساعدات اللازمة وتوفير فرص العمل والتعليم لهم. غير أن أزمة السوريين من شأنها أن تتفاقم مع إصرار روسيا وتعمدها مواصلة قصفها للمعارضة، لا سيما في حلب، والذي يؤدي إلى نزوح الآلاف من السوريين».

يذكر أن بريطانيا هي ثاني أكبر دولة مانحة للمساعدات الإنسانية للسوريين وقد رصدت إلى حد الآن ما يفوق المليارى دولار استجابة للأزمة السورية.

من جانب آخر أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان ومعارضون، اليوم الخميس، أن مقاتلين يقودهم الأكراد مدعومين بقصف روسي مكثف سيطروا خلال الليل على مطار عسكري كان تابعا للجيش السوري قبل أن يسقط في أيدي المعارضة، ويقع المطار في ريف حلب الشمالي قرب الحدود التركية.

وأكد المرصد السوري أنباء تترددت في وقت سابق عن سيطرة وحدات حماية الشعب الكردية على مطار منغ، الذي شهد قتالا عنيفا بين المقاتلين الأكراد والسوريين.

وأضاف المرصد أن الطائرات الروسية نفذت 30 غارة على الأقل استهدفت المعارضين المسلحين المتحصنين بالمطار.

النظام السوري: الحرب في حلب مستمرة بجميع الاتجاهات

الأطفال في حلب يهربون خوفا من القصف الروسي

دمشق – «وكالات»: قال مسؤولون في النظام السوري لوكالة رويترز، إن العمليات العسكرية في حلب مستمرة في جميع الاتجاهات، في وقت ما تشتد فيه أزمة النازحين الهاربين في قصف النظام والغارات الروسية المستمرة منذ أيام على المدينة.

يأتي هذا بينما اعتبر وزير إعلام النظام السوري، عمران الزعبي، أن معركة حلب لن تطول، وأن حسمها سيكون قريبا.

تركيا: محادثات تحسين العلاقات مع إسرائيل تمضي بشكل طيب ولا اتفاق حتى الآن

أنقرة – «وكالات»: قال المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا إن المحادثات بين تركيا وإسرائيل لرأب الصدع بينهما تمضي بشكل طيب لكن لم يتم التوصل لاتفاق حتى الآن لتحسين العلاقات وزيادة التعاون في مجال الطاقة في شرق البحر المتوسط.

وقال المتحدث عمر جليك للصحفيين في أنقرة «لدينا معلومات عن أن المحادثات تمضي بشكل طيب لكن ما دمنا لم نر نتائج عملية للمحادثات فلا يمكننا القول إنه أمر محسوم».

روسيا: طائرات أمريكية وليست روسية قصفت حلب يوم الأربعاء

موسكو – «وكالات»: قالت وزارة الدفاع الروسية يوم الخميس إن طائرتين أمريكيتين قصفتا مدينة حلب السورية في العاشر من فبراير شباط وإن الطائرات الروسية لم تكن تعمل في المنطقة.

واتهم متحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية القوات الروسية والقوات الحكومية السورية يوم الأربعاء بتدمير المستشفين الرئيسيين في حلب بضربات جوية وإن كان لم يحدد متى حدثت الضربات.

وحقق الجيش السوري تقدما سريعا قرب حلب في الأسابيع الأخيرة بمساعدة الضربات الروسية.

لكن المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيجور كوناشينكوف قال في بيان «لم يحلق فوق المدينة أمس سوى طيران من التحالف المناهض لداعش» في إشارة إلى التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة للدول التي تحارب تنظيم الدولة الإسلامية.

وتابع قوله «في الساعة 1355 بتوقيت موسكو دخلت طائرتان من القوات الجوية الأمريكية من طراز إيه10- المجال الجوي السوري من الأراضي التركية ووصلتا حلب عن طريق أقرب الطرق المباشرة ثم نفذتا ضربات ضد أهداف في المدينة».

وأضاف أن الضربات الروسية في ذلك اليوم كانت على بعد 20 كيلومترا على الأقل من المدينة.

وعندما سئل يوم الأربعاء إن كان التحالف الذي تقوده واشنطن سيبذل مزيدا من الجهود لمساعدة مقاتلي المعارضة في حلب أو تحسين فرص وصول المساعدات الإنسانية للمدينة قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية الكولونيل ستيف وارن إن تركيز التحالف لا يزال منصبا على محاربة تنظيم الدولة الإسلامية وهو «لا وجود له فعليا في تلك المنطقة من سوريا».

وسلسل السيطرة على حلب كبرى المدن السورية قبل الحرب والمنقسمة الآن بين المعارضة والحكومة انتصارا عسكريا كبيرا للرئيس السوري بشار الاسد ومكافأة رمزية لحليفته روسيا للمساعدة في تبرير حملتها العسكرية في سوريا.

أردوغان يندد بالدعوات لفتح الحدود التركية أمام النازحين السوريين ويهدد بإرسالهم إلى دول أخرى

رجب طيب اردوغان

أنقرة – «وكالات»: ندد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بشدة الخميس بالدعوات الدولية لفتح الحدود التركية امام عشرات الاف النازحين السوريين الذين هربوا الى معركة حلب وهدد بارسالهم الى دول اخرى.

وقال اردوغان في خطاب القاه امام مجموعة من رجال الاعمال في انقرة «ان كلمة +اغبياء+ ليست مكتوبة على جبيننا. لا تظنوا ان الطائرات والحافلات متواجدة هنا بدون سبب. سنقوم بما يلزم».

واكد الرئيس الاسلامي المحافظ من جانب اخر صحة تسريبات صحافية عن حديث دار بينه وبين رئيس المفوضية الاوروبية جان كلود يونكر ورئيس المجلس الاوروبي دونالد توسك حول مصير المهاجرين، حيث هدد اردوغان باغراق الدول الاوروبية بالمهاجرين في حال لم تتسلم بلاده المبلغ الكافي لايوائهم على اراضيها.

وقال اردوغان «انا فخور بانني قلت ذلك. دافعنا عن حقوق تركيا واللاجئين وقلنا لهم (الاوروبيين): نحن آسفون سنفتح الابواب وسنقول +وداعا+ للمهاجرين».

ومنذ عشرة ايام تشن قوات النظام السوري بغطاء جوي روسي هجوما واسع النطاق ضد فصائل المعارضة في محافظة حلب، فيما تحاول الامم المتحدة استئناف محادثات السلام السورية في جنيف.

واوقع الهجوم اكثر من 500 قتيل بينهم نحو مئة مدني بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان فيما نزح عشرات الاف الاشخاص واحتشدوا في ظروف صعبة على الحدود التركية المغلقة.

ووافق الاتحاد الاوروبي في 3 فبراير على سبل تمويل صندوق مساعدات بقيمة ثلاثة مليارات يورو لقرابة 2.7 مليون لاجيء سوري يقيمون على الاراضي التركية مقابل الحصول على مساعدة انقرة لوقف تدفق المهاجرين الى اوروبا.